

# مصادر لـ «الأنباء»: طلب الموعد قبل ساعتين وجاء منفرداً دون كتلتة عون في دار الفتوى لأول مرة منذ عودته إلى لبنان: نتواصل مع الحريري ولم نقطع العلاقات معه

بيروت - عمر حنجر

استعدت طرابلس حضورها الأمني، وعاد ضخ الدم في شرايين حياتها اليومية، تحت مظلة الجيش والقوى الأمنية التسريعية المؤازرة له، ووسط تغطية سياسية حكومية ونيابية وديبلوماسية، متعددة الجوانب والطاقت والأبعاد. وتنفس أهالي حي التبانة الصعداء لأول مرة منذ نهاية الأحداث اللبنانية، فيما انصرف الجيش السى متابعة البحث عن المطلوبين الذين تسنى لهم الانسحاب مع المدنيين عبر الخط الآمن الذي أحدثته الجيش لتسهيل نقل الجرحى والأهالي، تهيئدا لمهمات أخرى تنتظره، استنادا إلى نجاح اختياره في طرابلس. ويظهر أن ثمة جهات سياسية لم يرقها حسم الوضع في طرابلس من قبل الجيش على صورة ما جرى، فراحت تطرح علامات الاستفهام حول كيف ومتى وإلى أين، وفي طليعة طارحي علامات الاستفهام التيار الوطني الحر، الذي قد يعنيه انتصار الجيش على من يصفهم بالتكفيريين، انسجاما مع أنبيات خليفة حزب الله، لكنه يخشى ضمينا من توظيف هذا الانتصار في السباق المستمر إلى بعيدا، حيث عاد العماد جان قهوجي يتقدم المتسابقين باشواط بعيدة.

## الجيش يحذر من جهات سياسية تطرح إنجاز طرابلس كما لو أنه تسوية

## مصادر لـ «الأنباء»: بعض 8 آذار يخشى ارتفاع أسهم قهوجي الرئاسية

## وفد من دار الفتوى زار قهوجي مؤكداً على دعم الجيش

## سلام من ألمانيا: الجيش حسم الموقف بقوة السلاح والاعتدال

وتعبيرا عن هذا، سألت إذاعة «صوت المدى» الناطقة بلسان التيار: هل هو حسم أكيد أو تسوية محتملة؟ ولوحظ أن بعض الصحف والشاشات الدائرية في فلك الثامن من آذار ركزت في تغطيتها على هذه التساؤلات في محاولة لاضح والتشكيك في الانتصار الذي حققه الجيش، ومن خلفه قائده العماد قهوجي، الذي لطالما قال فيه الوزير جبران باسيل، صهر العماد ميشال عون، ما لم يقله مالك في الخمر. وقد يكون حذر هؤلاء في محله، فالرئيس سعد الحريري الذي يقود أكبر كتلت نيابي، انطلق من الانحياز العسكري والأمني المحقق في طرابلس، ليدعو القيادات اللبنانية كافة، إلى الشروع في مشاورات فورية للاتفاق على رئيس جديد للجمهورية، وإنهاء الفراغ في موقع الرئاسة الأولى، بما يؤدي إلى استقامة العمل في المؤسسات والمواهب الدستورية وتحقيق تداول السلطة.

الخطوة التالية، كما يراها الرئيس الحريري، هي العمل على استراتيجة أمنية يتولاهما الجيش والقوى الأمنية للتعامل مع ارتدادات الحرب السورية على لبنان وتكون مسؤولة حصرا عن حماية الحدود مع سورية ومنع أي أعمال عسكرية بالانجهاين.



المفتي عبداللطيف دريان مستقبلا النائب ميشال عون في دار الفتوى أمس (محمود الطويل)

وقال الحريري: ان أهل السنة في لبنان، لن يعيشوا تحت أي ظرف من الظروف عقدة الاستضعاف والإقصاء، رغم المحاولات الثابتة التي استهدفت رموزهم. الرئيس بنبيه بري سجل أمس للجيش اللبناني النجاح في اجتثاث المجموعات الإرهابية في طرابلس وعكار من دون مساومة أو تفاوض، لافتا إلى ان الجيش اللبناني من الجيوش القوية في المنطقة، لكن ينقصه العتاد والعديد الكافيين.

بسدوره، رئيس الحكومة تمام سلام الذي تحمل مسؤولية حسم معركة الجيش مع المتطرفين بقوة السلاح والاعتدال في آن معا، قال خلال تروسه وفد لبنان إلى مؤتمر مجموعة العمل الدولية من أجل اللاجئين السوريين: انه لا رجوع عن قرار الحسم مع الإرهاب، وقال ان ملف اللاجئين السوريين هو أخطر ما يواجه لبنان.

وسلط هذه الأجواء، كانت زيارة تهنئة مفاجئة للعماد ميشال عون ورئيس كتلة التغيير والإصلاح والأشغ غير الملعلن للرئاسة الأولى إلى مفتي الجمهورية الشيخ عبداللطيف دريان صباح أمس.

وقالت مصادر لـ «الأنباء» ان العماد عون أبلغ دوائر دار الفتوى عزمه الزيارة قبل ساعتين من حصولها، وقد جاء بمفرده، ودون مواكبة من وزراء أو نواب كتلتة، ربما لأنه ليس بينهم سني واحد.

وبعد اللقاء الذي تم في القاعة الرئيسية لدار الفتوى أكد عون على التواصل مع رئيس الحكومة السابق سعد الحريري وقد وصلته رسالة شفوية منه اليوم ولم تنقطع العلاقات.

وقال بعد زيارته الأولى لدار الفتوى منذ عودته إلى لبنان: مهما أصبح هناك محاولات حالبة للتعامل مع المواقف العقلائية القائمة لدار الإفتاء وشخصيات المسلمين فلن نعود إلى الورا. وتمنى أن يعم السلام في كل الأراضي اللبنانية

والمنطقة، وأشار إلى ان الأزمة في طرابلس انتهت لكن في الجوار لم تنتهه لأن هناك خلايا نائمة وهذا ما إربناه في الأيام القليلة الماضية، معتبرا ان التأثيرات الأتية من الدول المجاورة تؤثر على لبنان ونحن لا نريد ان يتفاعل لبنان مع الامور السيئة.

وأوضح ان حق الاختلاف شيء مشروع يجب الا نخاف منه لكن يجب ممارسته بهوء وعدم اللجوء لممارسات مخالفة للقانون، وناك رفضه للتلميذ للمجلس النيابي قائلا: هذا موقف مبدئي.

وعن قضية العسكريين الرهائن، قال: الجهة الخاطفة لا تعتمد اي شرعية من الشرائع الدولية، وبالتالي هذا الموضوع بحاجة إلى حكمة ووقت وصبر في المعالجة.

وردا على سؤال حول قرار بعض الجنود من المؤسسة العسكرية، رأى عون ان نسبة الفرار اليوم لا شيء وإذا رجعنا تاريخ الجيش نتأكد انه كان هناك عمليات فرار وأن النسبة أكبر.

وختم كلامه بالقول: ان عمل الحكومة اللبنانية اليوم هو تأمين الإستراتيجية أكثر ما هو عمل ادارة وعمل مخفي.

وفي هذا الوقت بالذات كان المفتي دريان يوفد نائب رئيس المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى الحامي عمر مسقاوي مع علماء ومدنيين من اعضاء المجلس إلى وزارة الدفاع، لإبلاغ العماد قهوجي دعم دار الفتوى الجيش وإجراءاته ومهامه ولكل ما يأتيه في سياق حماية الوطن.

من جانبه، وزير العدل اللواء أشرف ريفي قال في تصريح له: أننا كفريق سياسي كنا نغطي الجيش اللبناني في كل المعارك التي تصب في مصلحة البلد، مضيفا: في بعض الأماكن كنا معنيين بحماية عرسال من اي مشروع يخطط له حزب الله او يحاول اقامة وقبعة بين الجيش والأهالي. نحن منعنا الاحتكاك المباشر بين اهل عرسال والجيش، وفي طرابلس نحن نؤيد سلوكيات

بيروت: يمر في الأيام الأخيرة ومع احتدام المعارك بين الجماعات الإرهابية والجيش في الشمال اسم الشيخ «خالد حبص» الذي أطلق «ثورة رفع المظالم واسترداد الحقوق»، داعيا إلى «قطع الأوصال في المناطق الشمالية حتى فك الحصار»، ومتوجها إلى السياسيين بعدم إعطاء الغطاء لقتل الشباب «وإلا سيلتهب لبنان كله»، فمن هو هذا الشيخ؟ كيف كانت نشأته؟ وكيف تطورت مواقفه؟

في ديسمبر 2012 زار الشيخ أحمد الأسير منطقة عكار في تلك الزيارة التي قاطعها رؤساء بلديات المنطقة وبعض فعالياتها، وتعرف الشيخ خالد حبص إلى الأسير واستقبله في منزله.

لم يكن الرجل قد التقيا سابقا، إلا أن حبص أعرب خلال اللقاء عن إعجاب به بالضيف الوافد من صيدا وبمشروعه، داعيا إياه إلى الإقاء محاضرة دينية في مسجد هارون الذي يخطب فيه في بحنين (المنية)، فرحب الأسير، وعاد لاحقا وألقى محاضرات سياسية ودينية. وساهمت هذه اللقاءات في نشوء علاقة مميزة بين الرجلين، وحيث وجد حبص في الأسير مثلا يحتذى، وكاد ينسبه بـ «شيخ المجاهدين» عبدالله عزام الذي يعتبره حبص قدوته في عالم الدعوة والجهاد.

قبل ذلك، لم يكن لحبص (الشيخ الأربعيني) شأن يذكر، نشأ في مدينته الأولى في صفوف الجماعة الإسلامية قبل أن يتأثر بالمنهج السلفي، وتشير مصادر إسلامية إلى أن حبص عرف منذ بداية ظهوره للناس بمواقفه المتصلبة وبتسلطه في كل الأمور. وهذا ما لم يجعله على توافق مع «هيئة علماء المنية» المحركة بأعدائها. وبدأ حبص يبرز إلى العلن في أواخر معارك جبل محسن والغبطة، حيث كان يأتي على رأس مجموعة مسلحة من

«بحنين» ويشارك في المعارك ضد الجبل، وحاول مرارا التحرك عسكريا خلال معركة عيرا إلا أن الجيش منعه وحاصره. وشمل قدرته على الحركة. وبعد فرار الأسير خفت حس حبص إلى حين لكنه عاد بعدها بنبرة حادة وحاكى في خطاب الجمعة أسلوب الأسير حتى بات عارفه يجمعون على أنه «خليفة الأسير في طرابلس والشمال».

بعد اكتفاء إمام مسجد التقوى الشيخ سالم الرفاعي إثر إصابته في عرسال في الخامس من أغسطس، انتقل حبص إلى طرابلس لاداء صلاة الجمعة في مسجد التقوى، ووصف مشايخ هيئة العلماء المسلمين خطبه بالنارية، وكان في كل مرة يدعو إلى «ثورة سنية شعبية» يعود ليعلن عن إرجائها بعد وساطات دينية وسياسية.

وتشير بعض المصادر إلى أن المؤسسات الأمنية كانت على علم بحركته وخطورته، لكنها كانت تترتب في التدخل حتى لا تأخذ الأمور منحى طائفيا، ويقال إن الجيش يستهدف أحد مشايخ السنة في المنطقة. وظهر يوم الجمعة الماضي، الذي شهد بدء الاشتباكات في أسواق طرابلس، اصدر حبص بيانا كرر فيه دعوته العسكريين إلى الانشقاق عن الجيش وإلى



الشيخ خالد حبص

## بيئة سنية حاضنة للجيش.. شعبيا وسياسيا

طرابلس الى وضع جديد يؤمل أنه وضع مستقر ونهايي. وإضافة إلى الواقع الجديد على الأرض، أكدت معركة طرابلس على واقعين: الأول هو الالتفاف الشعبي حول الجيش ليظهر أن طرابلس خصوصا والشمال «السني» عموما تشكل بيئة حاضنة للجيش وليس للإرهاب والتطرف، وتحديد «داعش» و«النصرة»، اللتين اصطلمتا بواقع شعبي لا يمكن توظيفه في عملية التغلغل والتمدد عبر تاليب السنة على الدولة والجيش.

الثاني أن هذا الاحتضان الشعبي أكمله ودعمه غطاء سياسي سني شامل من خلال مواقف داعمة بوضوح للجيش من داخل طرابلس وزعامتها، ومن بيروت وتحديدًا من زعيم المستقبل الرئيس سعد الحريري الذي كان حازما في تأمين الغطاء السياسي والحكومي للجيش الذي بات متمتعا ببيئة سياسية حاضنة أيضا، وهو ما مكّنه من تسريع عملية الحسم ومن تعويض ما خسره في معركة عرسال واستعادة المكانة والهيبة والدور والسلطة.

بيروت: معركة طرابلس حسمت بأسرع مما كان متوقعا. حتى قيادة الجيش التي أعطت ثلاثة أيام لإنهاء هذه المواجهة، لم تكن تتوقع هذه النتيجة السريعة.. وهذا الحسم، وحتى لو استند إلى تسوية ميدانية قضت بخروج المسلحين أو فرامهم واحتقانهم. لم يكن ليتحقق لولا العملية العسكرية التي قام بها الجيش وأظهر فيها تصميمًا وحمًا حتى تحقيق الهدف وهو السيطرة الكاملة على طرابلس. وهذا ما تحقق للجيش اللبناني الذي توصل إلى إنجاز كبير بإقل خسائر مكنة بشريا وماديا.

المعركة حسمت وسيطرة الجيش تحققت.. هذا هو المهم والباقي تفاصيل. والنتيجة العملية الأساسية أن الجيش دخل إلى باب التبانة المنطقية التي كانت مغلقة في وجهه، وظلت مرععا لمجموعات منطرفة حتى بعد دخول الجيش إلى جبل محسن وفرار زعيمه رفعت عيد وتسليم قادة المحاور في باب التبانة أنفسهم...

ومن هنا، فإن لهذا الإنجاز المتأخر مفعولا رجعيا ويعلن اكتمال عقد الخطة الأمنية وانتقال

## أخبار وأسرار لبنانية

● متابعة دبلوماسية للمعركة: إنجاز الجيش اللبناني كان محط متابعة السفارات الكبرى والمحققين العسكريين لهذه السفارات الذين رفعوا التقارير إلى دولهم عن عمل الجيش وإجراءاته في الشمال وحسمه السريع. وأشارت معلومات من أن السفارة الأميركية أوفدت فريقا عسكريا من سفارتها في لبنان برئاسة المحقق العسكري إلى طرابلس لمتابعة التطورات. وأثنت واشنطن على «شجاعة أفراد القوات المسلحة اللبنانية» في حماية جميع سكان طرابلس وعكار في وجه «الهجمات الإرهابية» التي تعرضوا لها والهادفة إلى تقسيم الشعب اللبناني.

● المواجبة له تنته: أبدت مصادر وزارة بارزة اقتناعها بأن المواجهة لم تنته، ولفتت إلى ما تضمنته بيان «جبهة النصر» من إعلان انتصار سائل: «هل كان المطلوب خروج المسلحين من طرابلس ومحيطها؟». وبعدها لفتت المصادر إلى أن الشمال كله منطقتا واحدة تشملها ترددات المواجهة، خلصت إلى استبعاد أن تكون الجماعات التكفيرية قررت حصر حدود معركتها بما حصل، مضيفة أنها تشعر بان ما جرى هو «جولة من جولات»، وفي رأي مصادر طرابلسية متابع، إن المعركة التي وقعت في طرابلس والتي كانت مبردة فعل على كشف خلية عاصون وأحباط مشروعا، لم تكن سوى «فورة غضب» من عناصر تابعة لها وانتهت مفاعيلها. ولكن رد الجيش على خروج المسلحين واستهداف عناصره فأجا الجميع، وأن هذه المجموعات لم تتوقف إن يأتي رد الجيش عنيفا بهذا الشكل.

● قواعد اللعبة في لبنان: قال مسؤول أمني عربي إن الأزمات العربية تضاعفت، ما أدى إلى تراجع في موقع لبنان ومع فلسطين على الأحدث الدولية، وبات العربي تساهفت، ما أدى صلب الأولويات، مشيرا إلى أن لبنان يتأثر بما يجري في سورية أكثر من أي مكان آخر، وسينبغي تحسين الوضع في سورية حتما على لبنان، لكن لا يعتقد أن قواعد اللعبة

ووجد شريحة سنية تشكو من عدم مساواتها بشريحة شيعية تجاهر بغناض القوة، لفتت النائب حبيب إلى أن الشعور بعدم المساواة لا يُبرر إطلاقا التعدي على الجيش والعيش بأمن واستقرار البلاد، علما أن الخلايا الإرهابية لم تتواجد في لبنان إلا بعد أن تورط حزب الله في الوجود السوري، معتبرا أن أي كلام أو تصريحات تهدف غرضها إلى إضعاف موقف سوريا، غير غرضه في حوله الدموية، معتبرا أن الانتماء للبنان لا يكمن فقط في الإعلان عن الوقوف إلى جانب الجيش، إنما أيضا والأهم بانتخاب رئيس للجمهورية وعودة الانتظام للعام إلى المؤسسات الدستورية، داعيا بالتالي كلاً من حزب الله والتيار العوني إلى تغليب منطق قيام الدولة على تحقيق المصالح الجزئية والشخصية المرتبهة لأجندات إقليمية.

# حبيب لـ «الأنباء»: طرابلس أثبتت قدرة الجيش على الحسم وأسقطت مقولة «لولا حزب الله لكان داعش في لبنان»



خسر حبيب

ولفت حبيب في تصريح لـ «الأنباء» إلى أن أكثر ما يدعو للأسف هو أن بعض الوسائل الإعلامية الصغرى والمأجورة للأنظمة الإقليمية وأحلام الرئاسة، عملت طيلة المعارك وعلى مدار الساعة، على دس السم في أذهان الناس من خلال نشر الشائعات وتلفيق الروايات في محاولة للإبحاء بأن طرابلس ولادة للإرهاب ومركز للفتن المذهبية، مشيرا إلى أن تلك الوسائل الإعلامية المقتنة، قد فاتها أن أهالي طرابلس وعكار والمنية والضنية يولدون منتسبين إلى المؤسسة العسكرية ومعقدين بالانتماء إليه الدولة، بدليل أنهم يشكلون الخزان البشري للقوى المسلحة الشرعية، ناهيك عن تأييد الغالبية العظمى منهم لصوت الاعتدال العابر للطوائف والمذاهب، والمتمثل بتيار الاعتدال في الشمال وكل لبنان.

وردا على سؤال حول

بيروت - زينة طيارة

رأى عضو كتلة المستقبل النائب د.خضر حبيب أن معارك طرابلس أكدت أمرين أساسيين على المشككين والمحرصين والناخبين في ثار الفتن الاعتراض فيهما، أولا: قدرة الجيش على الحسم السريع وحماية لبنان واللبنانيين، ما يعني عمليا سقوط مقولة «لولا حزب الله لكان داعش يقيم الحواز في كل المناطق اللبنانية»، وثانيا والأهم، أن طرابلس وعكار والمنية والضنية لم ولن تكون يوما مناطق حاضنة للإرهاب، بدليل أن أهالي تلك المدن على ومعقدين بالانتماء إليه السياسي والطائفية، وتحديدًا أهالي التبانة والأسواق الداخلية منهم، برهنوا على أنهم متمسكون بمنطقة الدولة والجيش والمؤسسات الأمنية من خلال رفضهم التجاوب مع دعوات المسلحين، تارة للانشقاق عن الجيش وطورا لتقديم الدعم لهم